لهم شرعت في العالمين الشرايع   وقاموا جيوشاً مثلها القطر هامع

بذكرهم القرآن بالحق صادع   فهل منكر هذا امرؤ بعد عرفانه

فضالهم التخيير رب مهيمن   وخصّهم منه بما هو احسنه

وفضلهم والآي في ذاك بيّنه   فان يقتلوه فهو بالحق يوذنه

وان ينكروا الآيات بالحق يلحنوا   اينكر منكم اي مرتاب

سما الحارث الشامي المحل به شداد   الى الأمد الاقصى لاشرف مرتاد

فقوّم من ميل الورى كل ميّاد   وبث سراياه الى غير معتاد

وراس البرايا بعد صبر وابلاد   وحلّ بجمع الناس في دار بيجانه

وزلزل اقطار البلاد فارجفا   وادلج فيها بالجيوش واوجفا

ولاقى جموعاً للاعاجم كثّفا   فاوردهم قتلا ذريعاً واسرفا

وردّى الهواضي والوشيج المثقّفا   ولم يمتنع منه اعاجم كرمانه

وشارف ذو الاذعار ارض المغارب   فاقبل منها قافلا بالعجائب

بقوم من النسناس شعث الذوائب   وجوههم منهم دوين الترائب

فاعجب بهم من امة وعصائب   وعز الهي خالق الانس والجانه

ولم ينثن حتى اتى وادي الرمل   فحل بها ناي المرارعين الاهل

وعاد حثيث السير مثل كالهقل   يباري السواري في الوعور وفي السهل

الى ان اتى ارض المشارق والتمل   وصادف فيها من عجايب الوانه

وفاء لافريقيس ملك التبابع   مليك عظيم الشام جم الدسايع

فدوّخ املاك الدنا غير ساذج   بقهر واذلال وسطوة ناجع

ودان له مستكرها كل خالع   وبث غواريه بارض خراسانه

وابرهة من بعد ابن شراحيل   سما لاختيار الملك غير مشاكل

ولا كشف عند اللقاء معازيل   وقادوا جيوشاً غير نكس وذابل

فآذنهم داعي الحمام بتعجيل   ولم يقعدوا اذ ذاك فترة ابانه

ومن بعد نيط الملك منهم بشمر   فخاض بلاد الله خوضة قسور

وهدّ مباني كل سور مسوّر   وافرد منه كل حي ومعشر

وحلّ سمرقند محلّ مدبّر   وحازت سراياه مدائن عمانه

وتبع ذو البأس الشديد برعشه   سطا لادراع الملك سطوة منتشي

وجانب عظم النوم في طيب مفرش   ولبس الحشايا فوق عرش معرّشه

فاما واضحا باطشاً كل مبطش   وزعزع خوفاً كل ملك وسلطانه

سرى يخبط الارض العريضة بالجمع   ويذرعها بالخيل لا بيد الذرع

فابلى اباذيها بآئدة الصدع   وردّهم من نجد شرع الى شرع

ولاقى جموعاً للاعاجم كالقطع   فغادرهم بالقاع حنضل حيطانه

Copyright © King Saud University